

## مدارسة كتاب معارج العلوم الحلقة (63)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء السادس والثلاثون من مدارسة كتاب معارج العلوم من الامية الى الامامة. اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان - [00:00:00](#)

بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما ورحمة وتوفيقا وسدادا. وحلما وعزما وعلمنا اللهم امين الحديث ايها الاخوة في هذا اللقاء عن فقه التأليف وابتدأت القول بالقول تأليف الكتب شيء عجيب. اذ يجتمع فيه التلقي. والعطاء - [00:00:40](#) وسعة الاطلاع. وتنمية ملكة التفكير والكتابة. والبحث والتحليل وعلاج المشكلات وتنطيج التصورات وانتاج المفاهيم والترتبة على حسن العرض والتفهير. التأليف كانه حصاد خبرة الانسان. تجتمع فيه عامة المعارف. قد يكون المكتوب - [00:01:10](#) في اتجاه ولكن عامة المعارف انما تحتشد لتقوي النظر عند هذا المؤلف والحقيقة ان حوائج الامة اليوم تحتاج الى مجاهدين في الثغر العلمي وما زال بلدنا كسائر البلاد الاسلامية يحتاج من يتصدى لاجر التأليف. وان يكتب ما فيه حاجة الناس - [00:01:40](#) سواء في العلم الشرعي او بعض العلوم الانسانية كالتاريخ والاقتصاد. وعلم النفس وعلم الاجتماع. والباب الامني والعسكري وهناك بفضل الله يعني بعض الجهود الطبية سواء على الصعيد الدعوي او حتى على الصعيد الامني والعسكري. في بلدنا ممن - [00:02:10](#) بدأ يمسك القلم ولكن ما زال الامر بقلّة. فهنا اتكلم يعني عما يمكن ان يعين في هذه المهمة وهي مهمة التأليف. اذا اول ما ينبغي ان يعلم ان كل المهارات تجتمع - [00:02:30](#)

في التأليف فمنافعه كثيرة جدا وكأن الانسان ينتقل يعني من درجة دنية الى درجة عالية يوم ليلة من بركات التأليف. سجل الشيخ عبدالله القاضي طائفة من منافع التأليف في تحصيل الملكة الفقهية. يعني من - [00:02:50](#) مقاومة التأليف تكوين الملكان. وموجز مقال ان البحث في مبداه ناشئ عن استشكل يحتاج جوابه الى بحث تنقية او غموض يحتاج الى ايضاح وتحرير. وهذا يستلزم تصور موضوع البحث وتتبع اطراف المسائل والوقوف على الاراء المختلفة - [00:03:10](#) وتمحيصها وتمحيصها وربما الترجيح بينها. اذا يعني حتى الانسان كيف يجمع المعلومة؟ كيف يعرض المسألة؟ كيف يرتب الادلة؟ كيف يناقش؟ كيف يعرض المادة في بنون هذا سيعطيك اه معارف زائدة يعني كيف تكتب على الحاسوب؟ كيف تحرر؟ علامات الترقيم؟ طب من الذي يراجع؟ كيف - [00:03:30](#)

تمحص يعني المعلومات. كيف تراجع الكتب؟ اه دور النشر. اين مواضع الطباعة؟ السوق العلمي يعني يا اخواننا باب التأليف يعني اه سبحان الله العظيم باب طويل عميق عريض. هذا بالاضافة الى الاستقراء والتحليل والاستدلال وتخريج الفروع على الاصول وتحقيق المناط عند تطبيق حكم كلي على واقع معينة. وهكذا - [00:04:00](#)

هكذا يأخذ التأليف صاحبه في سبيل الدربة على التعامل مع مسائل الفن حتى يتملكه. ويدرك غوره. وهو مع ذلك ادا علمية واخلاقا مرضية مثل اعتياد القناة والتثبت. يعني المعلومة اللي التي تقال في الدرس من يعني عفوا - [00:04:30](#) الخاطر قد تبقى تبحث عنها يوما. ولست ابالغ. يعني كثيرة هي الكلمات التي يمكن ان ترجع الى المعاني كلمة يقرأها القارئ ربما في شطر دقيقة. تأخذ في البحث قد تمكث - [00:04:50](#)

ساعة او ساعتين او ثلاثا او خمسا وقد تبقى يعني انا طبعا اكتب على الحاسوب مباشرة فبعض الكلمات اعطيها اللون الاحمر اشارة الى ان قدرا من التمهيص لم يتم بعد. يعني هي قيد البحث ولم اصل الى نتيجة. فحين انتهي من البحث اعود الى هذه المواضع -

ابحث وابقى يعني معها يعني قدرا من الايام. وهناك كثير من المعلومات حين تمحص وحين يعني ينقر عن تضطر ان تتصل بفلان من اهل العلم وفلان من الخارج وفلان من الداخل وقد تعقد جلسات للنقاش. لكن سبحان الله البركات التي تعود من التأليف - 00:05:30 يعني اه تضيع كل اه هذا التعب الذي يمكن ان يحصل ايها الاخوة. فهي تعود الاناة والتثبت وتصبح تقرأ مناهج العلماء. وكيف يفكرون؟ وكيف يكتبون؟ وكل عالم كيف يفكر؟ وش ميزة الكتاب الفلاني؟ وما - 00:05:50

جديد في المكتبة الاسلامية. يعني فالبحث هو يعني يعني هو كلمة التأليف كلمة. لكن هي تدلك على مساحات كبيرة والانصاف واتباع الدليل. انت الان تصبح تتعامل مع مخالفين ومع موافقين ومع رتب في الادلة. والبعد عن المجازفة في القول - 00:06:10 وهذا من افضل ثمرات التأليف. الانسان عادة يطلق الاحكام. يطلق الاحكام هكذا. حيصير انت كمية القيود طبعا هذه قد تحتاج عشر سنين مع التجرد والقوة والحرص حتى تصل اليها القيود فقط - 00:06:30

القيود كيف تكتب كلما تتفلت به من المؤاخذات؟ يعني احيانا تقول ربما قد يعني جمل حروف يسيرة لكن تعبر عن عقل كبير حين تنزل يعني الى الميدان. طبعا وهذا الكلام يا اخوانا احنا نتخيل انه احنا في بلد - 00:06:50

او في في زمن فيه فرق وفيه مذاهب وفيه طوائف وفيه افكار. وهذا الكلام يا اخوانا حتى يعطيك بالمناسبة الكتاب حتى على وسائل التواصل حتى في خطبة جمعة. يعني ممكن ترى قضية جدلية يختلف فيها الناس. فممكن انت في قضية في - 00:07:10 حياة الناس تكتب منشورا يتعلق بنازلة معينة. هذا الباب ممكن يكتب يعني فلان وفلان وفلان لكن حين تكتب كل مهارات البحث تأتي يعني تكتب كلاما محررا يمكن ان يؤدي الغرض من غير ان يؤدي الى فتنة - 00:07:30

ضغط وما الى ذلك. فالقلم يا اخوانا نعمة. ورزق من الله عز وجل على صاحبه ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتوظيف عامة ما عنده من علم في تقرير مسائل الكتاب الذي يكتبه. يعني لا تظن انك حين تكتب في موضوع - 00:07:50

ان جزءا من عقلك ستعطيه اجازة. يعني انت حين تكون عالما باللغة او عالما مثلا بالواقع او علم الاجتماع او السياسة او مثلا منطق او يعني اه علم يتعلق بالحالة الامنية والعسكرية. وانت تكتب في اي باب ستري ثمرة ذلك هنا في طريق - 00:08:10

الفهم وهذا كله يجعل هناك ملكة تتكون شيئا فشيئا. وذكر الخطيب البغدادي طرفا حسنا ايضا من فوائد التأليف بل حتى انه عقد بابا في جامعته سماه البيان والتعريف لفضل الجمع والتصنيف. ولما تكلم فيه عن محورية التأليف - 00:08:30

لمن قصد التمهّر في علم الحديث ساقه الكلام الى فضائل التأليف. فقال فان ذلك مما يقوي النفس. ويثبت الحفظ. خاصة ان التأليف كتابة افكار الافكار يطول عمرها. ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويبسط اللسان ويجيد البيان ويكشف المشتبّه ويوضح - 00:08:50

وعلى دربه جاء النووي من بعدي فقال ناصحا وينبغي ان يعتني بالتصنيف اذا تأهل له يعني من الاهلية به يطلع على حقائق العلم ودقائقه وموضوع الحقائق موضوع طويل كما مر بنا في غير موضع. ويثبت معه لانه يضطره - 00:09:20

الى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والاطلاع على مختلف كلام الائمة ومتفقيه وواضح من مشكله وصحيح وجزل من رقيق وما لا اعتراض عليهم من غيري وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد. تصبح المكتبة الاسلامية كلها قيد - 00:09:40

يعني الاستفادة ولذلك يعني تستطيع ان تربط بين العلوم في الموضوع الذي تكتب فيه ولذلك سبحان الله لو انتم جئتم الى طالب مثلا من الدراسات العليا في الماجستير او الدكتوراه. الفائدة التي يحصلها من كتابة - 00:10:00

رسالة اضعاف الفائدة التي يحصلها من جملة المسقات التي يدرسها. فالبحث هو الذي يعني يضع اه الطالب على الطريق. وبعد هذا القدر من منافع التأليف فان من انعم النظر فيها ادرك ان المستفيد الاكبر من التأليف هو من - 00:10:20

شخص مؤلف يعني اذا كان كل الكلام هذا يحصل في التأليف. اذا فائدة المؤلف انتفاع المؤلف بما الف اكثر من الناس بما قلى. ومن هنا قال الامام مسلم في مقدمة الصحيح لو قضي لي تمامه كان اول من كان اول من يصيبه - 00:10:40

نفع ذلك اي خاصة قبل غيري من الناس. الان الكتابة يا اخوانا الكتابة لا ينضج اه الفهم في مسألة الا باستيعاب النظر فيها. والكتابة فرع عن الفهم لانك تريد ان - 00:11:00

افهم الناس فاذا كان هناك قدر ما في خلل ما في الفهم لن تستطيع ان تفهم. وقال ابن زويان في مقدمة كتابي منار السبيل وانما علقتة لنفسي ولمن فهمه قاصر كفههم. مع ان كتابه - [00:11:20](#)

يعد يعني اية في المذهب الحنبلي من جهة فكرته يعني كتب يعني آآ شرحا على يعني مزدحم بالدالة في الفقه من اوله الى اخره في مجلدين هذا الذي جعل بعض العلماء يعتبر التأليف للاستفادة الشخصية لا لا للفائدة العامة. ممكن الانسان لا ينشر ولكن يؤلف لشخصه. فهو - [00:11:40](#)

مقصد معتبر من مقاصد التأليف وفي هذا يقول الحاج خليفة ومنهم من جمع وصنف للاستفادة لا للفائدة فلا حرج عليه بل يرغب اليه اذا تأهل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب ان يشتغل بالتخريج والتصنيف فيما فهمه منه - [00:12:10](#)

الان هذه يعني بمثابة المقدمة الان نذكر يعني معالم فقه التأليف يعني خطوات المباشرة معالم في ارض الحدث. وخاصة طبعا البند الثاني الذي سنتكلم فيه عن اجراءات يعني. اولا التصنيف التحصيلي - [00:12:30](#)

التصنيف التحصيلي. هذه الفكرة مأخوذة من كلام الامام الاسناوي عن الامام النووي يكشف فيها سر كثرة مؤلفاته. يعني الامام النووي له اكثر من خمسين مؤلفا. وعمره خمسة واربعين وكتب هي هي كبار الكتب في ابوابها. يعني هو محقق المذهب الشافعي. كتاب المجموعة - [00:12:50](#)

افضل كتاب في بابيه ولو اتمه لكان من افضل كتب الاسلام. روضة الطالبين عليها المدار في بيان المعتمد. منهاج الطالبين كل شروح الشافعية عليه. الاربعون النووية به مفتاح الباب. رياض الصالحين - [00:13:20](#)

تهذيب الاسماء واللغات. يعني اه شرح مسلم وله قطعة من اه شرح البخاري. فالامام النووي كيف استطاع ان يقوم بهذه الموسوعات. احنا بالامس يعني بعض الشباب كان يسأل كيف يمكن ان نقرأ الموسوعات مع كثرتها يعني - [00:13:40](#)

الامام النووي ماذا فعل؟ الفها مش قرأها يعني الفها يعني. وقديش عمره خمسة واربعين سنة فهنا هذا هذا الباب يعني اه الحيرة فالامام الاسناوي كشف السر. كيف استطاع ان يكتب كل هذه الموسوعات الكبار - [00:14:00](#)

قال لما تأهل للنظر والتحصيل رأى في المسارعة الى الخير ان جعل ما يحصله ويوقف عليه تصنيفا ينتفع به الناظر فيه. فجعل تصنيفه تحصيل اذا وتحصيله تصنيفا. جعل تصنيفه تحصيليا. وتحصيله تصنيفا. يعني انا اريد ان افهم - [00:14:20](#)

مثلا باب الماء يعني خيلنا انا الان سأذكر انه اقرب سورة لهذا اللي هي الرسائل العلمية. امثل بكتاب تبدو فقه الثغر اللي هو الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي. يعني هنا جئت مثلا اكتب رأيت اكثر المكتوب في المكتبة الاسلامية عن فقه الجهاد - [00:14:50](#)

المعنى الذي يبرز القتال. فوجدت ان فقه الثغر ما زال ثغرا. بحثيا لم يكتب فيه وجدت احد الطلبة من الاردن كتب يعني رسالة موجزة يعني زي اربعين ورقة خمسة يعني خمسة - [00:15:10](#)

صفحة من اولها لاخرها. فالان ليس ليس هناك يعني في صدري هذا المؤلف لكن في عناية بالباب هذا بحكم ان باب الرباط هو الذي نعيشه هنا في بلدنا فنحن ارضا ارض الرباط - [00:15:30](#)

فسبحان الله الان فكرة الرسالة العلمية تجعل تصنيفك تحصيليا يعني انت تكتفم تبدأ تجمع المادة وتبرز المسائل وتبحثها فانت تطلب العلم في صورة كتابة يعني بعد ان تنتهي من الكتابة انت تكون قد بحثت المسائل ولكن من نتيجة بحثك انت الذي تطلب فيه العلم - [00:15:50](#)

فانك تنتج فيه مادة للناس. يعني فكرة الرسائل العلمية هي اصدق سورة للذي كان يفعل النووي. جعل تصنيف تحصيليا يعني كان يحصل العلم من خلال التصنيف. وكان يصنف من خلال التحصيل - [00:16:20](#)

الحقيقة فكرة يعني فكرة ابداعية. يقول الاسناوي وهو غرض صحيح وقصد جميل. ولولا ذلك لم يتيسر له من التصنيف ما تيسر له فانه رحمه الله دخل دمشق للاشتغال يعني بالعلم وهو ابن ثمانين سنة ومات - [00:16:40](#)

ولم يستكمل ستا واربعين. ولكن سبحان الله جمع الله قلوب العباد على النووي ومؤلفاته. لا يشك احد كما يقول اهل العلم يعني ان الله بارك في هذا الرجل وبارك في مؤلفاته. وصار كل من يريد - [00:17:00](#)

يريد ان يقرأ في الحديث يجد ما كتب بوابة ونسج على فكرة كتابه الاربعون النووية ما لا يحصى الان يعني من الكتب ومن يقرأ في سيرته ويرى الصلاح الذي كان عليه هو التقى والخشية والتعبد والتجنب يا ترى فعلا اية من ايات - [00:17:20](#)

الله جعلها الله عز وجل في الناس. وسبحان الله يعني يوافق يعني هذا الكلام ما يشم عليه بعض الجهلاء يعني من اه من حملة سبحان الله يعني هؤلاء العمالة الكبار كصخور ضخمة. تبقى - [00:17:40](#)

من فضلها تكسر كل المبطلين جيلا بعد جيل. فتبقى ثابتة لا يضرها شيء. تكلم الناس كثيرا في الشافعي هل خدشت مكانة تكلم الناس كثيرا في البخاري سبحان الله في كل جيل ينشط اهل العلم وينشط شباب - [00:18:00](#)

اسلام في الاطلاع على تراث الائمة حين يرون الناس تهاجمهم. ولو ان اهل الباطل سكتوا عنهم لربما بقي تراث هؤلاء الائمة مبهوتا بعيدا عن الازهان. ولكن تصير حرب فيسأل لماذا؟ من؟ فيبدأون - [00:18:20](#)

فسبحان الله يقيض الله يعني بعض الجهلاء والسفهاء ليكونوا جسرا لشباب الاسلام ورجاله ان يبقوا على اطلاع مع هؤلاء. وهذا الباب كله يا اخوانا منك عن فكرة النقد العلمي في الباب العلمي يعني. يعني احنا - [00:18:40](#)

هنا لست اتكلم بذلك اثبت عصمة للامام النووي. ولكن انا حتى سبحان الله يعني من حبي لهذا الرجل وانا صغير انا رأيته في المنام. لكن اه يعني الصفة التي قرأت عنه تخالف ما رأيت من جهة يعني هو شعرت انه اكبر من يعني اكبر - [00:19:00](#)

من خمسة واربعين ولكن يعني آآ حتى لو كانت الرؤية من اضغاث الاحلام فيعني المهم ان انا اصبحت يومها مبسوط بالنسبة لانجاز يعني. ولبراءة هذه المنهجية طال الشيخ ابراهيم السكران النفس في تقريرها والتحريض عليه. انا احيل على كتاب مصداقية - [00:19:20](#)

يعني يتكلم في هذا. واقرب سورة لهذه الفكرة. في زمانه هي رسائل العلمية الجامعية فان طالب الدراسات العليا ينتقي موضوعا لا يحيط به لكنه يقدر على الكتابة فيه. فيضع خطة ويبدأ في جمع المادة وتحضير المسائل. ويبقى في ذلك بضعة اشهر او سنين - [00:19:40](#)

ومع انتهاء الرسالة يكون قد تمكن من الباب الذي يبحثه وانتفع به اخوانه. والمشرف اثناء ذلك يرعاه ويسدده. ولو ادرك الطالب عظمة هذا النوع من التصنيف. لا يختلف ادأؤه جذريا. يعني انا اخاطب طالب الدراسات العليا - [00:20:00](#)

ولما استعجل في الكتابة. ولا احسن وحر وحقق ومحص وفتش وثبت وتأنى. من هنا تتوجه النصيحة لكل طالب علم. يدرس في الدراسات العليا في الجامعة. ماجستير او دكتوراة. بان يحزر رسالته بحيث تصلح للنشر - [00:20:20](#)

في تلك اللحظة التي تدفع بها الى لجنة المناقشة. فان الجودة عند ذلك تختلف يعني فرق بين ان ترسل الرسالة للجنة المناقشة لتوضع على رفوف المكتبات الجامعية وفرق بين انك - [00:20:40](#)

تكتب ليكون ذلك كتابا ينشر. سواء كان للعامة او للخاصة. يعني حتى لو كان الموضوع تخصصيا. الفرق كبير جدا وانا طبعا بعد ما كملت الدكتوراة في يعني كتبت رسالة لبنان حين ذهبت الى السودان سبحان الله - [00:21:00](#)

يعني بعد يعني الذي جرى معي كنت قد سجلت للدراسة في لبنان وتعذر السفر لامر وعند ذلك طرقتنا اذهب الى السودان فكتبت رسالة يعني اخرى. فالان خلاص آآ فتحت الملف عند المؤلفات المقترحة فرأيت فقه الثغور. يعني طبعا - [00:21:20](#)

ان شاء الله الله يمد في العمر هو يعني مشروع يأتي على عامة يعني الحوائج الجهادية والعسكرية هنا في البلد يعني لكن اول مشروع اول لبنة اللي هو الرضا. فقه الثغور. فعند ذلك خلاص اخذته وفي نيته ان يكون مؤذن - [00:21:40](#)

وبنيت الخطة على ذلك وكتبت على ذلك فهذا يعني بمجرد آآ الانتهاء لم يكن هناك فاصل زمني لاعيد الكتابة ليصلح لي النشر العام. بعد ذلك جاءت المطالبات ان يكون هناك نسخة مقربة - [00:22:00](#)

على المهمات فكتبت تهذيب رسالة الرباط ونشرتها. وهذا الكلام اذكره يا اخوانا لالعاج به اه يعني فيروسا ينتشر هذه الايام. هذا الفيروس خلاصته خلاصته يعني. اه انني طالب دراسات عليا لكن اريد موضوعا سهلا لا اريد ان اتعنى فيه لانني نويت ان اطلب العلم بعد الرسالة - [00:22:20](#)

ان شاء الله. تمام؟ فهو المهم ان يتحصل على الشهادة. وتصبح عنده ليبدأ يطلب. طب لماذا لا تطلب العلم بذلك ليس معه كيف معك وقت للطلب؟ الله ببارك في الوقت ان شاء الله باذن الله. فهذا يعني - [00:22:50](#)

والله يا اخوانا الانسان يخشى ان تكون النية مدخولة. للذي يتعجل لان الكتابة في الدين دين. انت هنا اكتب ديننا وعلمنا انت هنا تكتب وحيا. انت هنا صاحب رسالة. ثانيا - [00:23:10](#)

الرحلة الى تأليف محكم. الان احنا قررنا ان نكتب تحدد العنوان. اول ما ينبغي ان يعلم ان الموضوع الذي لابد ان يكون محل عنايتك واهتمامك. بحيث تقدر ان تتكلم فيه طويلا ولو على سبيل - [00:23:30](#)

اذ العناية بالباب تطلق القلم فيه. وارجو ان يكون هذا واضحا. لذلك يا اخوانا قليل قليل ليس معدوما ولا نادرا هو قليل. من يذهب الى احد يطلب عنوانا فيعطيه اهتمامه - [00:23:50](#)

هذا يصعب الاصل انا الان اريد ان اؤلف في موضوع. الاصل ان يكون صدري مشحونا بالثقافة ليس عندي الان تحقيق لكل مسائله ولا استعراض لكن استطيع ان اكتب فيه. استطيع ان اكتب فيه. ممكن اكتب خمسين - [00:24:10](#)

صفحة من باب الخواطر. لكن حين اتي للتأليف هنا يبدأ البحث لكن ان تبدأ بفكرة منبئة ليس معك فيها شيء هذا عبث لا يستطيع الانسان حتى موضوع يعني حتى موضوع ان انا اعطيك موضوعا يعني واحد يجيني يقول لي والله بدي اكتب رسالة دكتوراة اريد - [00:24:30](#)

الموضوع الذي اعطيه هو معي من سنوات يعني متجذر وافكر فيه وله تبعات وجذور وتفرعات حين ينتقل من صدري الى صدرك سيكون مغطى الاوصال. مش ليس هناك تصور يعني اقرب الفكرة. اقرب الفكرة - [00:24:50](#)

المنطقة التي الان انت تسكن فيها. الان انت تسكن فيها. جاءك شاب من الشباب قال انا اريد ان استأجر شقة عندك في المنطقة التي تسكنها. هل هناك؟ قال دعني ابحث فوجدت له شقة - [00:25:10](#)

جاء وقال لك والله عرفني على المنطقة اللي انت فيها. قال لك هنا المسجد هناك البقالة. هناك البائع وهذه خريطة المنطقة وذهب كمية درايتك بالمنطقة التي يسكنها هو. الان ستحتاج الى مدة طويلة لتفهم الطبائع والعادات هذه المنطقة تفكر كذا والناس وهناك امام المسجد حتى تعرف - [00:25:30](#)

حقيقة المنطقة تحتاج الى مدة طويلة. فان يدلك بعض الدلالة لا يقدم ولا يؤخر. فنفس القضية الان كمية ارتباط الانسان باقاربه ومعارفه واصحاب المحلات هي نفس العلاقة بالمعلومات في الفن - [00:26:00](#)

فحين يخرج هذا الموضوع ويعطى العنوان فالغالب ان الاخر لن يحسن الكتابة فيه ولو كتب فلن يبدع ولن يأتي على المقصود وقد يقتل عنوانا ايها الاخوة. يعني انا اذكر ان يعني - [00:26:20](#)

انا شخصا طلب مني موضوع فاعطيته بعد مدة كنت اتكلم مع مندوب الجامعة التي يدرس فيها بقدر الله يعني وكان هذا الشخص من عائلتي نفسه من عائلة الاسطل يعني. فيقول لي المندوب لعلك تتشفع - [00:26:40](#)

لقريبك ان يقبل موضوعه. قلت لها ليس معي خبر انه تقدم به وليس معي خبر انه رفض. فقلت له لماذا اه والله اجا الموضوع كذا. قلت والله انا الذي اعطيته له. فقلت له ما درايتك انت بالموضوع؟ عاد مندوب - [00:27:00](#)

يعني هو من اهل البحث والاشتغال بالعلم. فقال والله هو هيك الموضوع. فشرحته له قلت له الموضوع يراد به قال والله ما احسن الشخص ان يتكلم عنه شيئا كما تكلمت. ولو تكلم عنه بالذي تكلمت لقبلت - [00:27:20](#)

تمام؟ اذا حتى قال انا الان اقتنعت انه مهم. تمام؟ انا اعطيت الموضوع. يعني من جهتي خرج ولذلك يا اخوة انظر اهتمامك. يعني انت حين تكتب ما فيش حاجة اسمها فش موضوعات. ولعلي انا كتبت هنا. شفت انت الان اصعد - [00:27:40](#)

الان الى المسجد فوق. انظر هنا الى المنطقة الشرقية. تجد البيوت متكدة. لكن ينزل في الشارع ترى هنا ارض فارغة وهنا حقور هنا طب كيف اكتشفت المساحات الفارغة بالنزول للميدان؟ من علو ترى المشهد مكتظا. فحين تنزل ترى المسحات - [00:28:00](#)

ولذلك اي طالب علم ليس عنده ورد قراءة فلا يوجد موضوعات. ولو تحصل على موضوع فسيكون من الظالمين بحق لانه سيقفل



موضوعا من غير ان يسد الثغرة فيه. لكن سيكون معه شهادة في نهاية المطاف يعني. طيب ثم - 00:28:20

فيأخذ في رحلة الطلاع واسعة النظر. اذا اول حاجة اختيار الموضوع. كيف يختار موضوع لو تكلمت كان ساعتين او ثلاثا تستطيع.

ولو بكلام غير مرتب. الخطوة الثانية ثم يأخذ في رحلة اطلاع واسعة النطاق - 00:28:40

على المع الكتب في الباب ويكتب على اثر ذلك الخطة الاولى للكتاب يبدأ يجمع في كتب ويكتب. ثم يشتغل هذي المرحلة التي يقصر

فيها طلاب العلم. ولا صبر لهم عليه. وهي محورية - 00:29:00

من الامانة ان اقولها لكم. ثم يشتغل بجمع المادة مادة الكتاب كله ان كانت فكرتهم مترابطة. ويتعلمون جدا بحيث يجمع كل ما يقدر

عليه لانه بذلك يعرف المهم الذي ينبغي التركيز. يعني اقول الامر بشكل سلس ثم نقرأ - 00:29:20

لمن جيت اكتب مثلا موضوع الرباط الان لكم ان تتخيلوا ان مذهب الشافعية. الفصل الذي عقد لفقه الرباط كم يبلغ؟ كم صفحة يبلغ

ليس هناك فصل معقود اصلا عنوان الرباط. ولا سطر مكتوب. فمأذا - 00:29:40

سافعل طبعا من جهة تاريخية كان الرباط جزءا من القتال يعني يذهب الجيش للفتح فيفتح منطقة فتصبح الحدود المرابطون. فكان

الرباط جزءا من التكتيك العسكري في الطلب. احنا اليوم صرنا احنا محتلون وقع علينا الاحتلال. وصرنا ندفع - 00:30:10

الاذى يلعب بلادنا. فالصورة العسكرية في الزمن الاول تختلف عن الصورة التي الان نحن عليها من الاحتلال. فذلك انت تحتاج الى ان

ترجع في التفاصيل حتى تجد الباب الذي تريد. طب ماذا افعل؟ طيب ليس هناك يعني ليس عندي هناك اه - 00:30:30

باي باب ارجع اليه. فقلت خيليني ابدأ بالبحث التقليدي. مسكت المكتبة الشاملة كلمة رباط. جميع النتائج يعني كتب اللغة هو العقيدة

والبحث والسيرة كل الكتب. كل الكتب في كل الفنون. حتى لو لم يكن لها اي قضية. المهم انا اريد الكلمة هذه في اي سياق -

00:30:50

اصول الفقه السيرة الاخلاق الوعظ كتبت مثلا رباط يرباط مرابطة الرباط اه يعني المشتقات المشتقات اكم ساعة اخدت مني هذي

المشتقات؟ يعني تقريبا. ايه؟ في حدود يا اخوانا في حدود - 00:31:10

اثنين وعشرين ساعة. تمام؟ في حدود متين وعشرين ساعة. اخذت معي هذه الجولة. هذه هذه النتائج ان اتابع في حدود متين

وعشرين ساعة. في حدود كنت يوميا في حدود يعني عشر ساعات. ومكثت - 00:31:40

اكثر من عشرين يوما. تمام؟ فالان لكن تكون عندي ايه؟ كمية ضخمة من النتائج فصرت افهم انا فاهم البحث في اي اتجاه سيذهب.

يعني اللغة ذي الاستخدامات كذا. الالفاظ اه - 00:32:00

هذا الباب يطرح كثيرا اذا هذا بده مبحث فكنت كل وانا بكتب فتح صفحة وسجل الانطباعات التي اخرج بها. فحين انتهيت انا فاهم

كل كلمة اضع في الخطة هل ساجد لها مادة او لا او لم اجد؟ يعني بعض العناوين تضعها هيكل من باب الاستحسان العقلي تظن انها

ملينة بالكلام - 00:32:20

تفاجأنا باسترخ خفيفة. وهناك بعض الموضوعات يعني تظن اه انها ضامرة فاذا بها كبيرة. الحين هذا الباب دخلني في في السياق

التاريخي يعني كيف تعامل المسلمون تاريخيا مع الرباط؟ ولم يبقى الموضوع يرتبط ايه - 00:32:40

بمسائل فقهية. لذلك اضطررت ان اجعل عنوان الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي ليس عنوان البحث احكام الرباط في الفرق

الاسلامي فطلع الكتاب يا اخوانا في حدود اربعميت صفحة. ومن الكواليس التي لم اسجل. انه - 00:33:00

الرسالة اربعة فصول. الرسالة اربعة فصول. والذي صدر فصلان فلما انتهيت من الثاني واذ تأتيني ورقة الجامعة انه الرسالة يعني

تكون ثلاثية وخمسين صفحة كنت انا كاتب اربعمية اربعمية وحاجة. فكلمت المشرف - 00:33:20

فقل له عن هذا الذي جرى معي انا الان يعني كاتب اربعمئة صفحة. فقال لي اذا تم الموضوع اكتب الفهرس خاتمة منتهية. فنظرت

في المكتوب فكنت انا كل ما بقي عن الواقع الفقهي الميداني - 00:33:40

في الميدان العسكري. يعني الاسئلة من داخل الارض والميدان العسكري. هذا كان يعني ما سيأتي فانا الان هنا يعني حصل عندي اه

ارجحة. هل اكتب واواصل من باب تنمة التأليف؟ ام اسافر - 00:34:00

فترجح عندي الثاني قلت ما دام تمت الرسالة يعني فضل زيارة شنقيط سيكون اولى او الان الكتابة اكتب يعني حيث يتيسر. وبالفعل لكن اخترت مسألة واحدة هي استئذان الامام. يعني باعتبار اذن الامام هذه كانت في - [00:34:20](#)

الفصل الثالث لانها من افراد السياسة الشرعية في الموضوع. فقدمتها الى موضع مناسب. واقفلت الرسالة وناقشت وسافرت وكذا.

الان يعني البحث اخذ هذه الجولة ارجع الى البحث الاول ثلثة اسابيع. يعني بالتفرغ - [00:34:40](#)

لكن حين جئت اكتب كانت المعاناة عندي ما الذي احذف؟ مش ما الذي يعني يعني مثلا في احاديث الرباط كتبت مثلا في فض الرباط زي ثلاثين صفحة. المادة الموجودة عندي في اصلها مية وخمسة وثمانين صفحة - [00:35:00](#)

فانا نزلت لا من مية وخمسة وثمانين لثلاثين. يعني فاخترت مهمات المهمات فلذلك هنا هذه الجولة مريحة جدا جدا لكن سبحان الله هذا المريح جدا يبجي طالب العلم ايه؟ بقول لك لا لا اريد - [00:35:20](#)

فيبدأ يبحث يبحث سنة وستين لانه لا يصل يعني هذا الطريقة انت انت يعني بتجمع المواد الخام تقدر تصنع بهدوء وتبقى تبحث بعد ذلك. ولذلك كتبت ولا يستطل الباحث هذه المحطة لان جولة جمع المادة. وتوزيعها - [00:35:40](#)

وتوزيعه على مباحث الخطة وان استغرقت مدة ليست قليلة الا انها تهبه العين الباصرة التي يلتقط بها اهم اما النتائج البحثية والتصورات العلمية. يعني انا وانا بكتب استطيع ان افهم ايش اكثر الاقوال التي ساخرج بها. لان ارى ذلك - [00:36:00](#)

ذلك في الكتابات فهذا فاذا اخذ في الكتاب بعد ذلك كان احكم في الاداء وامهر في العطاء. لانه وهو يكتب في البداية اعلم جل ما سيأتي حتى النهاية في كتب بقوة وبصيرة من اول يوم. هذا فضلا عن كونه اسرع في الكتابة عندئذ - [00:36:20](#)

لان المادة في مجملها حاضرة. والتصورات ناضجة. والطاقة الذهنية منصب على حسن العبارة واحكام الصياغة لا على جمع اصل المادة ومعرفة النتائج. وهذه مسألة يعرف الباحثون قيمة اغلب طلاب الدكتوراه قديش بقعد في الرسالة؟ سنتين ثلاث سنوات وكل ما تلاقيه ايش صار معك؟ والله لم اجد مراجع. انا - [00:36:40](#)

مش عارف وين ابحت. اه طب بتقول له الطالب بدي موضوع سهل انا يعني. في منحة جاية وبدي ارتب اموري طب اسلك يا عمي يعني مسلك الجبال فترتفع بسرعة. فسبحان يعني انا هذا الكلام الذي اخبركم اياه - [00:37:10](#)

طبعا انا كتبت بدون دراسات سابقة انصح التعبير يعني انا كتبت موضوعا ليس فيه الا تلك المذكرة للاخ الاردني. وموضوعا كتبت موضوعا معاصرا نحتاجه يعني موضوع جديد. موضوع جديد بهذه الكمية من الزمن الذي ذهبت قبل كتابة الخطة - [00:37:30](#)

يعني يعني انا بتكلم عن شهر شهر كامل قبل ان اكتب حرفا لكن الدكتوراه من اولها الى اخرها كم استغرقت معي من الزمن هل اكثر منهم؟ ام مثلهم ام اقل؟ انا يا اخواننا رسالة الدكتوراة من ساعة اختيار الموضوع - [00:37:50](#)

الى قوله تم بحمد الله مكثت مائة وعشرين يوما. تمام؟ آآ لانه هذه الطرق هي اسرع الطرق ليست ابطأ الطرق. طبعا كنت مع التفرغ التابع. طبعا هذا كتبه وانا وانا في السودان انا كنت حتى على تفرغ تاب. يعني لم يكن الا - [00:38:10](#)

لعداه لم يكن عندي لا درس واحد يعني منهجي اجعله للشباب الذين يدرسون الطب هناك في السودان كنا نجلس يعني يوما في الاسبوع ولكن سائر الوقت يعني انما اكتب فيه. هذا فضلا عن كونه اسرع في الكتابة عندئذ كما قلنا. فاذا تم له ذلك فينبغي -

[00:38:30](#)

ينبغي ان يتخفف من الشواغل ويقبل بكليته على الكتابة ويجتهد ازاء ذلك بتدريس ما سيكتبه او كتبه فاذا اجتمع لسان التدريس مع قلم التصنيف كان المنتج محكما. انا مرة زرت - [00:38:50](#)

الشيخ خالد ابو شادي في بيته فرج الله كربه. فهو كان يسكن مدينة نصر. فكان له مسجد المسجد بجوار بيتي مسجد الارقم. ابن ابي الارقم. فذهبت فحظرت له درسا ثم زرت في البيت. فسأل - [00:39:10](#)

هل تقال والله انا الذي ساؤلف فيه ادرسه. فاكون انضج يعني في استحضاري ومن ثم اكتب. فهو يعني يعني احترف هذا. يدرس في كتب. يدرس في كتب فيكون يعني اكثر يعني نضجا - [00:39:30](#)

ويبقى اثناء ذلك يذاكر اقرانه ويسأل اشياخه عما يحتاج اليه. فاذا انتهى من الكتاب عقد مجلسا لمذاكرته ودفعه لعارف بالفن او اكثر

لمراجعته. يعني انا كنت وانا مثلاً طبعاً يعني اطبق على رسالة الرباط. كنت آآ وانا اكتب اجعل هناك - [00:39:50](#)

جملة من الاسئلة وادفعه لجملة من المشايخ وانتظر الاجابات كل يعني بما فتح الله عز وجل عليه. وبعد ذلك لا ينشره الا فاذا زكاه اهل الفن ولا تغتر بمن مرر بصره سريعاً عليه واكثر لك من الثناء. يعني ايه اللي احياناً - [00:40:10](#)

بتلاقيه بقلب الله كتاب ما شاء الله الحمد لله. وخلص يعني هو يكتفي بالثناء العام. فلا تخرج الا ما وتشعر ان الله يرضى. يعني انت الان بدك يكون لك نفس نقدي. تنظر الى - [00:40:30](#)

كتابك وتجرد من نفسك شخصاً كأنه يعادي ما تكتب. فان المقام دين وان الانسان يعرض عقله للناس على طبقين الكتابة والخطابة. يعني الانسان اذا اذا استعجل قد يبرز الناس قد - [00:40:50](#)

يضحك الناس عليك لانه لا يعلم قلت لكم مرة غرفة انا اول درس في حياتي اول درس اعطيته يعني قصة جدة عارفينها؟ انا في المسجد عندنا احد الاخوة قال بدك تعطي درس. انا كنت في ثاني ثانوي. يومئذ يعني - [00:41:10](#)

جئت الى شريط وصية مشفق. للشيخ طلال الدوسري. ومقدمته طيبة يعني هو ما زلت ساذكر يعني شيئاً منها. واحياناً حتى استخدم بعض العبارات يعني مما وعيته من ذلك. وهو يعني اوتي الخطاب - [00:41:30](#)

يعني الخطاب الجيد. وهو الان يبدأ في الخطبة. اما بعد فالسلام عليكم يا اهل جدة وبدأ يمدح بكتب بالحرف السلام عليكم يا اهل قلت هديك جدة اكيد هذه كلمة مدح بس انا لا اعرفها - [00:41:50](#)

الله هو الفهم اكتب جدة والله وعندنا في المسجد. السلام عليكم يا اهل جدة الا هو المسجد يضيق بالضحك. قالوا احنا اهل فلسطين. تمام فيعني وهذا كله من من التعدد يعني. ولكن في الامام المزني عظة. فانه قال عن مختصره في الفقه - [00:42:10](#)

خذوا العظة الان من المزني. كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة ثماني مرات وغيرت وكنت كلما اردت تأليفه اصوم قبله بثلاثة ايام اصوم قبله ثلاثة ايام. واصلي كذا وكذا ركعة. لكن لا تركز على التعب بل عين الثمرة. يقول الامام البيهقي - [00:42:30](#)

لا اعلم كتاباً صنف في الاسلام اعظم نفعا واعم بركة واكثر ثمرة من كتابه ويقول الذهبي وامتألت البلاد بمختصره وشرحه عدة من الكبار. يعني عدد بحيث يقال كانت البكر يكون في جهاز - [00:43:00](#)

نسخة من مختصر الموزع اذا وعيت هذا الان اصلي جيداً لنصيحة الامام النووي التي تعقدت لبيان بعض معايير المؤلف النافع حيث قال وليحذر كل الحذر ان يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له فان ذلك يضره في دينه - [00:43:20](#)

وعلمه وعرضه. لانه الناس ستحاكمك لما تكتب. ولن يراسلك احد يستوثق منك عن معنى الا في انضر النادر. فكلامك قد يضر في دينك لو كنت متعجلاً. يعني لو ان انسان - [00:43:40](#)

انا الان ذهب الى بعض الرسائل العلمية واخذها ليستفيد منها. كيف تكون؟ يعني كيف يكون حال الطالب اذا كان متعجلاً بعض الرسائل العلمية يا اخوانا بعض الرسائل العلمية ابداع في العناوين خواء في المضامين - [00:44:00](#)

يعني انت تقرأ العنوان ما شاء الله يعني تبارك الله. اعتبر انك وقفت على ما تريد. فاذا فتحت الرسالة ارتد اليك البصر خاسراً وحزين. وليحذر ايضاً من اخراج تصنيفهم من يده الا بعد - [00:44:20](#)

تهذيبه وترداد نظره فيه وتكريره وليحرص على ايضاح العبارة وايجازها. فلا يوضح ايضاحاً ينتهي الى الركاقة ولا يوجد ايجازاً يفضي الى المحق والاستغلاق. وينبغي ان يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق اليه اكثر. والمراد بها - [00:44:40](#)

هذا الا يكون هناك مصنف يغني عن مصنفه في جميع اساليبه. فان اغنى عن بعضها فليصنف من جنس ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاتته من الاساليب وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ويكثر الاحتياج اليه. يعني الكتابة حاجة لا شهوة. فانت - [00:45:00](#)

ستكتب للحوائج في زمان. اما الاكتفاء باعادة عبارات السابقين حيث سدت منافذ التفكير او ابتكار طريق طريقة خلط الذي يؤلف في علم مسائل من علوم اخرى بادنى مناسبة حيث شعر بسماجة الاعادة للمسائل فان هذا من اسباب - [00:45:20](#)

التالي وانت هذا يا اخواننا تدرك في فكرة الجمع بعض الكتب التي اطلعت عليها مؤلف لا يعرف معاني النقل الذي يستشهد به. لما يكون في قدر من التعجل فعند ذلك يسيء. هنا يا اخواننا هذا موضع - [00:45:40](#)



النكت التي تلحق بالمحققين. يعني زي ابن لابون لا اعلم له ترجمة. باللمون اه نوع الابل عليه ولا فش زكاة. اجا المحقق ابن لابون وبنت لبون. مين العلماء هدول اللاتين اللي ما فيش حد؟ فبدور في الطبقات. كتب التراجم ما فيش - [00:46:00](#)

النتيجة بطلع. ففي الحاشية والله لا اعلم انه ترجم. اكيد هذا من الصلحاء الاتقياء الاخفاء. وهو مدري ايش انه جمل. تمام كنت اقرأ في كتاب من الكتب الكبيرة يعني. الكتب الفقهية. ففي كتاب الطهارة - [00:46:20](#)

رفع الحدث يرفع الحدث من ضمن العبارات التي جاءت على قلم يعني صاحب الكتاب الحدث مرفوع فكتب تحت وتعريف الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله يا اخوانا من الخيانة - [00:46:40](#)

الدين والخيانة للعلم والاستكثار والاسترزاق يتخذون العلم مطية للرزق ليأكل ويشرب به والشريعة لا تنتصر بذلك. من تقصد ذلك يخشى عليه لكثرة النصوص ولي كلام يعني لعله يأتي في فصل - [00:47:00](#)

القادم في كتاب المعارج يعني. طيب ثالثا يا اخوانا الكتاب فكرة متكاملة. تقدم ان متى تقدم في الطلب؟ ادرك ان العلم مفاهيم وتصورات. لا مسائل ومعلومات ان المسائل الجزئية ما هي الا خزرات في عقد المفاهيم الكلية. وعلى هذا فان الكتاب - [00:47:20](#)

ينبغي ان يدور حول فكرة اساسية. يمكن تلخيصها في جملة واحدة. اللي الذي يكتب ويفهم ما يريد يستطيع ان يوجز اكبر كتاب ولو بلغ عشرة مجلدات في جملة وهو يدرك تماما ما الذي يريد. يدرك تماما ما الذي يريد. ولو كان الموضوع متناثرا - [00:47:50](#)

وهذا الكلام سبحانه الله انا انتهجه في ايش؟ في الجمل التفسيرية تحت العناوين كالذي ذكرت لكم كتاب سباكي الشيطان وايش بالضبط رحلة في دهاليز عقلية الولايات المتحدة الامريكية ومنطلقاتها في ثلاثة في مشروع الهيمنة وتفكيك الشرق واحتواء - [00:48:20](#)

هذي ملخص التمنية صفحة. اذا كان الهدف واضحا تسلسل المضمون بحسب هذه الغاية. ثم تأتي ابواب الكتاب وفصوله ومباحثه تنصر الفكرة وتبين حدودها ومعالمها اما احد المسائل والمعلومات فانما هي بمثابة امثلة. او ادلة لها او شواهد عليها. بحيث لو غاب شيء منها لم تختل فكرة الكتابة - [00:48:40](#)

وهذا المعلم من اهم الفوارق بين المؤلف القوي والمؤلف الضعيف. ومتى استحضره المؤلف ادرك ان قيمة النقول عن الاقوال التي يستشهد بها انما هي في حسن توظيفها في خارطة الفكرة الاساسية لا في كثرته - [00:49:10](#)

واستظرافها. وهذا ينبه ان ادق شيء يحتاجه المؤلف هو العقل ودقة النظر. طب ممكن نقول والله هذا الكلام ممكن يبطل عملية التأليف هنا بجدور المعين والمرشد والامين الذي تأتي منه يراجع لك ويصوب ويقوم. ولا تنشر الا بعد ان - [00:49:30](#)

تنال تزكية اهل العلم واهل الفن. واياك ان يعني تغتر بمن يمدح ويثني. لك نظر ناقد ينبغي ان يكون موجود وتحرص ان يكون اهل الفن اصحاب الكفاءة والثقة والرسوخ هم الذين يعني يجيزونك في هذا - [00:49:50](#)

وامثل بهذا الكتاب الذي الان يعني نحن فيه كتاب بالمعارج. فان موضوعه ماذا بين ايديكم نظرية الطلب هذه موضوع ولهذا آوى اليه السياق الذي يأتي فيه فقه الطلب خارطة العلوم ومنهج التلقي وفقه القراءة والحفظ والضبط والمذاكرة والمباحثة وتكوين الملكة وفقه التدريس والتأليف وصناعة - [00:50:10](#)

معرفة وانتاج العلم وتربية الطالب واخلاقه وعوامل نجاحه وبرامجه وتفاصيل خطته وغير ذلك مما تضمنه. اذا كل هذه موضوعات النظرية التي لا تترك شارد ولا وارد. فانا كنت اريد كتابا واحدا. يمكن ان يستغني به طالب العلم عن كل - [00:50:40](#)

كل الكتب في هذا النطاق الا ما كان للزيادة. يعني بالفعل معارج العلوم من الامية الى الامام. يعني الفصل القادم او المبحث القادم في صناعة المعرفة. كيف ت اخترع علما او فصولا او مسائل او ما الى ذلك؟ فهذا باب بالتأكيد اقرب الى - [00:51:00](#)

امامة ايها الاخوة الان جل العناوين المذكورة ربما طرققتها الاقلام في مؤلفات مستقلة لكن تم استدعاؤها هنا ونظمها في ايجاز بالغ لتشكل اعمدة في بناء. وهذه الاعمدة اذا وزعت بعناية منحت تصورا متكاملا لما يحتاجه الطالب من اول يوم - [00:51:20](#)

له في الطلب حيث اميته الى منتهى سيره حيث امامته من غير تناقض في التنظيم. لانه وانا براجع وانا بعيد في الكتاب ممكن تلاقي كل انسان يتكلم في باب ينقض ما يتم التنظير له في كتاب اخر فاردت لا. انه نحن في كتاب واحد يجمع بين - [00:51:40](#)

واما احاد المعلومات والاختبار المدونة فانما هي جنود تنصر النظرية ولولا اتضاح الخارطة الكلية ودور كل جندي فيها نفاها الكاتب في حقائق القصص وبساتين الاخبار والمنح التي تنهمر عليه اثناء جمع - 00:52:00

مادة الكتاب. والله يا اخوانا وانا بكتب كنت اغالب نفسي انني اترك اكثر ما اقف عليه لاخذ ما اريد مما يعني تجد مثلا قصصا فيها الملحى وفيها يعني اه الجذب للقارئ كنت اتركها لانه لا يبنني عليه عمل. يعني مثلا موضوع - 00:52:20

يعني ورد هنا في الكتاب موضوع تكوين الملكة الفقهية. تكوين الملكي الذي شرعناه قبل قليل. هذا الموضوع يعني عبد الله القاضي لمن كتب تكوين الملكة الفقهية كتابه خمسمئة صفحة خمس مئة وشي؟ كتاب الشيخ اه محمد عثمان الشبير تقريبا متين صفحة.

تقويم ملكة هذه الكتب - 00:52:40

مئات الصفحات لتكوين الملك. انا مررت عليها لاخذ الخلاصة وزدت ما عندي وطلعت زي عشر صفحات الان اللي بطلع على المجلد بلاقه كبير يظن ان فيه حشوة لا والموضوعات الكثيرة لكن الطرح - 00:53:00

في كل موضوع جاء على الايجاز. ومن الفوائد النفيسة لجلاء الفكرة في صدر الكاتب انه متى هضمها انطلق قلمه في تقريرها وصار يجمع المعاني الكثيرة ويؤديها موجزة بعبارته ولسانه بما يناسب اهل العصر وذوقهم - 00:53:20

وليس تقريب العلم بالشئ الهين. يا اخوانا انتم طلبة علم ودعاة وخطباء ومهتمون ومربون. ليس تقريب العلم بالشئ الهين. ان تعبر عن الفكرة خاصة بالامور الجدلية. ان تستطيع ان تعبر عن الشئ الذي يختلف - 00:53:40

الناس فيه بكلام بت يحسم القول من غير لغط وبشئ وبما يقرب الفكرة هذا محضور من الله عز وجل. والانسان يتعنى فيه. ودائما يتوسل ربه ان يعطيه وان يفتح عليه. هذا الباب طبعا كله كله بده يكون - 00:54:00

ثمرة عن طول سجود الانسان وافتقاره بين يدي ربه. وآ يتوسل ربه ان يفتح عليه. وهذا الذي يجعل الفقهاء يعيدون انتاج التصانيف في كل زمن لتكتب بعارة يفهمها اهل العصر. وتضمن النوازل الجديدة. ومن لا ينتبه لذلك - 00:54:20

ياخذ في ذم كثرة المؤلفات وما يجري الفروق الدقيقة بين مؤلفات كل طور وعصر الا اذا جربت حوائج البحث الى معاينة ذلك بنفسى انا والله بشكل شخصي. رأيت بعض المشايخ الكبار من الداخل والخارج. يذم ايه؟ حركة التأليف الفقهية - 00:54:40

اللي هي يعني يقول لك والتاريخ الاسلامي تاريخ جامد والفقهاء بين مختصرات تشرح وبين شروح تختصر. وبين متون تشرح وشروح تختصر. يعني بتفكروا ايه انه بلعبوا يعني هيك بالزبط بوصل لك فكرة ايه؟ عندي شرح كبير. اجا واحد اختصره. اجا واحد اختصر شرحه. شرح هذا اي واحد اختصره - 00:55:00

مختصر ايشرحه تمام؟ انت بتقرأ يعني حالة من الذم يعني الحين السؤال اه الشرح مطول ها مختصر المختصر سريع الشرح الثاني هل يوازي الاول؟ الحين انا دراسة الفقه انا كنت اسمع الكلام - 00:55:30

هذا ويعلم الله ان يوم الاحد احد المدرسين سمى قال لنا هذا. او اعتذر لا لا. سئل عن هذا فلم يحسن الجواب. اما ما تلفظ بذلك يعني. المهم الذي اريد انا من خلال الدراسة حين جئت الى البحث يعني انا الان جئت مثلا اكتب - 00:55:50

في تأليف فقهي وآ يعني واكثر من كتاب كتبه والمسائل التي ابحتها فاتي اعيش مع هذه الكتب تبين ان هذا عبث هذا تصور ساذج من الخارج. كل كتاب له بصمته. وفيه من النوازل التي كانت في زمنه مما لم يكن - 00:56:10

قبل. ماشي احنا الان بنقول ينبغي ان نؤلف لزماننا. طب الان اللي زماننا لو سيأتي بعدنا اناس زمانهم اذا كل قوم طيب سؤال انا هنا في غزة واشرح لكم الان نفترض ماذا كتبت والله متى حاشي على شرح المقاسم - 00:56:30

او كتابا الحين ما الذي يدريني بشيخ في الضفة يفعل نفس الفعل؟ يعني هي حركة التأليف ليست مش احنا مجمعين الناس في سفينة نوح وكلهم انت اعمل كذا وانت اعمل والناس لا تدري عن بعضها. هذا واحنا فمممكن اكون انا بكتب في كتاب والاخر يكتب نفس الكتاب وذلك - 00:56:50

امر واقعي لم نكن نحن في بلد واحد. ويعني فلذلك هناك في قدر من الواقعية ايها الاخوة ولكل رزقه. والله احيانا كنا مثلا نيجي يعني مرة كان في مناسبة عامة كانها موضوع نصره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:10

بعض الرسوم يعني في نازلة كانت تتعلق يعني بالدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. واستضعفنا في لقاء وقلنا خمسة والذي نسق معنا طرح نفس الموضوع. وجئنا نحن الخمسة. نعقب عقب على ذات الحدث. فبدأنا نتكلم سبحانه الله يا اخوانا لم يحصل تقاطع بين كلمتين - [00:57:30](#)

والله تذكرت حتى قلت للمشايخ ونحن في طريق العودة قلت سبحانه الله تذكرت ما كان الشيخ محمد عوامة حفظه الله يقول النفوس يعني ان الخلاف الذي عليه النفوس لا يتعدد بتعدد النفوس البشرية. كل انسان خلاص له - [00:58:00](#) ورزقه هو زي البصمة. متشابهة لكن تختلف. وهذا الذي يجعلنا نقول لك انت ليكن لك مشروع وكتاب لانه ستكون لك بصمة خاصة لا تماثل فيها احدا. ولا يماثلك فيها احد. الا ده سرقة. سرقة بتطلعوا زي بعضها - [00:58:20](#) وهذا الذي اذا طيب رابعا حتى لا نطيل عليكم يا اخوانا احنا عنا ستة اشياء. رابعا لا تكتبوا الا فيما تحسن. وحذاري ان تغادر ما عليه قول اهل الفن في المسائل تحت عنوان انه قد جاءك من العلم - [00:58:40](#) ما لم يأتهم. يعني اذا كنت تكتب اصلا اصلا. يعني اذا اردت ان تنطق بالعجائب ما عليك الا ان تتكلم في الفن الذي لا تحسن. لانه سيصبح كل كلامك ايه؟ كله عجائب - [00:59:00](#)

انت الان اذا جيت تكتب في مساحة ليست هي المساحة ولم تحسن بحث ولم تحقق ولم تحرر لازم تستشر اهل الفم اذا قلت لا انا والله عندي من العلم ما لم يأتهم الكلام هنا له. وحذاري ان تغادر ما عليه قول اهل الفن في المسائل تحت عنوان انه قد جاء - [00:59:20](#)

من العلم ما لم يأتهم فان ندمك يوم ان تدري سيكون شديدا. لان ذلك وان كان واردا الا انه نادر او اذا المخالفة قد تكون في مسائل وجزئيات لا في مفاهيم وتصورات. في خطوط عامة لا يمكن ان يخرج عنها في الجملة - [00:59:40](#) وحتى صاحب الفن يدرك التجديد ويدرك التخبيص بشكل واضح يعني. وقد رأيت بعض من تورط في هذا يعرض قوله بنفس من الاستعلاء. ويتبعه بتقريع ما عليه اهل الفن. حتى انه لا يسد الباب - [01:00:00](#) حتى انه ليسد هنا في خطأ في التشكيل. حتى انه لا يسد الباب على من اراد مباحثته ونصيحته واقول في نفسي كيف سيكون وجهه يوم ان يدري وقد دون وكتب وتكلم وسجل؟ على ان قول من لا يحسن - [01:00:20](#) قد يتفق في النتيجة ويختلف في المقدمات الاصولية التي ال اليها. وعند ذلك يكون اضحوكة امام العارف بالفن. يعني مرة انا دعيت للقاء وكان احد اصحاب المؤلفات يريد ان يقدم يعني كتابه للنقاش. فاجمع الجالسون ان النتيجة صحيحة وان الطريق خطأ - [01:00:40](#)

تمام؟ فالعلم له مسالك ايها الاخوة. ولهذا انصح من رأى من يتكلم في فنان ان يدرسه على اهله وان يبالغ في الانقطاع له حتى يتمكن منه حتى لكأنه من اهله وعندئذ. سيكون رجل بناء ولو خالف. لا رجل هدم ولا وثم - [01:01:00](#) والعلوم يا اخوانا والله ميسرة. العلوم كلها الخطوط العامة لها واحدة. يعني الذي يبذل في فن يستر عليه ان يدرك كل فن ولكن ابداه من بابه. يعني بس لتقريب الفكرة يعني تخيل - [01:01:20](#)

في مدينة او في منطقة فيها ابراج سكنية. صعدت الى العلم الذي انت فيه عبر الدرج كذا وكذا. الان اذا انت عالطابق العالي وحببت تقرأ في البرج اللي جنبك. والله هذا علم اخر حببت تذكره. هل تقفز هكذا؟ ولا تنزل وتصعد - [01:01:40](#) الان خبرتك في الطلعة والنزلة بتصير تطلع بسرعة. لك انت لازم تنزل من تحت تدخل من الباب وتطلع. والله ممكن تلاقي اصنصير ممتاز تصل بسرعة تمام؟ لكن يعني فكرة القفز يعني في النهاية ستكسر - [01:02:00](#) انسان شق او ولد. خامسا حسن الترتيب وجودة وجودة الترتيب. وجودة التبويب. وذلك ان الكتابة كما يروج بصلاح صاحبه وتقواه وخشيته من ربه فانه يروج بحسن ترتيبه وتيسير عرضه. ولو تأملت المتون مثلا - [01:02:20](#)

اعتمدها اهل العلم في كل عصر. لوجدتها على ترتيب حسن فالاجر امية. وقطر الندى والبناء والاساس والورقات بالشجاع ونخبة الفقهاء. يعني اخوانا متن البناء والاساس من مؤلفه؟ لا يعرف له مؤلف - [01:02:40](#)

لا يعرف له مؤلف. بعض الاسماء تتردد لكن الى الان هذا الذي كتبه لا يعرفه الا الله عز وجل تمام؟ وما والاسم الذي يذكر كله على سبيل الظن وليس هناك شيء. طب لماذا اجمع اهل العلم على اعتماده - [01:03:00](#)

مدخلا للصرف كما الحال في الاجرومية في النحو. طبعا عند من يختار هذا السبيل. الترتيب. الان بعض الناس بتلاقيه بيقول لك ببجيب لك القصص التي فيها الاخلاص اتفق تماما واختتم وامضي ولكن يعني جهل الله عز وجل - [01:03:20](#)

هرمية في الافكار تشبه الاهرامية في المادة. فالعلماء الذين صدقوا واخلصوا وتجردوا ورتبوا وراجعت لانه هذا الكلام لو قلنا فقط الاخلاص لكان في ذلك اتهام لكل العلماء الاخرين انهم لم يكونوا مخلصين. لا وقد يكون مخلصا - [01:03:40](#)

ولكن عقله مشوش. يعني خطيب من الخطباء. يأتي يخطب خطبة هو من اكثر الناس اخلاصا في اداء رسالته ومش مرتبها ولا الها عنوان ولا عناصر. ولا يفهم ما يريد. وهو مخلص. هل يمكن ان يستوعبها الناس؟ فالاخلاص وحده لا يكفي يا اخواني - [01:04:00](#)

الاخلاص وحده لا يكفي هو جزء. وامارة ذلك انك لو اردت ان ترسم خارطة مسائل الفن في ورقة واحدة لقد بسهولة. بحيث تنظر الى جمهرة ابواب العلم كقطعة واحدة فهذا اعون على معرفة حدود الفن. وتصوم مسائله وتيسيره - [01:04:20](#)

الفهم والاحاطة به انظر مثلا الى كتاب موسوعي مثل بدائع الصنع وسبحان الله الشيخ آآ فضل مراد كان ايه؟ كان ينظر اليه الليلة. انظر مثلا الى كتاب الموسوعي مثل بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. في الفقه الحنفي للامام علاء الدين الكساني. لا - [01:04:40](#)

لا يزال اكثر الطلبة من غير المذهب الحنفي يفرعون اليه كما يهرعون الى حاشية ابن عبده. يعني هو ليس الكتاب الاخير المعتمد وما ذلك الا لحسن عبارته وجودة ترتيبه وتبويبه. وهذا ظاهر من اسمي بدائع الصنائع في ترتيب - [01:05:00](#)

الشرائع. وذلك فضلا عن حسن تحقيقه للمسائل على قواعد المذهب. وليس الترتيب هذا الذي اريد. ليس الترتيب هنا يا اخوانا جاء مصادفة بل ان صاحبه قصد ذلك وتعمره وتعنى فيه فانه يقول في مقدمته. اتيت بدأت ان اقرأ في المقدمة لارى - [01:05:20](#)

ماذا يقول؟ يقول وقد كثرت تصارييف مشايخنا في هذا الفن. قديما وحديثا. وكلهم افادوا انظر ماذا يقول؟ غير انهم لم يصرفوا العناية الى الترتيب في ذلك. يعني هو كان ذكي عدم العناية بالترتيب. سوى استاذي وارث السنة ومورثها الشيخ الامام - [01:05:40](#)

انا مش زاهد علاء الدين رئيس اهل السنة محمد بن احمد بن احمد السمرقندي. رحمه الله تعالى. فاقتديت به فاهتديت. اذ الغرض الاصل والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين. وتقريبه -

[01:06:10](#)

الى افهام المقتبسين. ولا يلتئم هذا المراد الا بترتيب تقتضيه الصناعة. وتوجه الحكمة. وهو التصفح عن اقسام وفصولها وتخرجها على قواعدها واصولها ليكون اسرع فهما. واسر ضبطا وايسر حفظا فتكثر الفائدة - [01:06:30](#)

وتتوفر العادة. وكفى بموعظة اجتمع فيها القول والفعل والحال. فانا انصحكم يا اخوانا في المذهب الحنفي كتاب بدائل مهم لتتعلم منه العقل حتى لو كنت مقارن بين الحنفية والشافعية. تمام؟ فالان هو يحسن - [01:06:50](#)

من ان يبرز الادلة ربما تجد متعة فيه وتجد من الاطلاع على الادلة ما لا تجده في الكتب التي تنظر فيه عادة في المذهب الشافعي. الامر الاخير يا اخوانا اذا اشتد عودك في التأليف. وصار لك فيه خبرة او عادة. فاعمل عقلك في اختيار مشروعك - [01:07:10](#)

بحثي كبير تكتبه. فان ذلك جادة مطروقة عند السلف. فهذا البخاري يبدأ في تصنيف كتابه التاريخ الكبير. وعمره ثمانية عشر عاما. وبقي فيه غالب عمره. ومكث في جمع الصحيح ستة عشر عاما خرجهم من ستمائة الف حديث. الان احنا حين نقول البخاري -

[01:07:30](#)

كانه حي بيننا لم يموت. وما ذلك الا في الكتب التي تركها. وبعض الناس من الاحياء كانهم في رتبة الانوار. وابتدأ ابن عساكر تصنيف تاريخ دمشق بمجلدات الثمانين من صباه - [01:08:00](#)

استمر في جمع حتى شيخ واثني الطبراني عمره المديد في معجمه الاوسط وقد عمر مائة سنة. هذه استحوذت على حياته وما الفوائد ذلك؟ اذمان النظر في الكتب وسعة الاطلاع وشغل الوقت ودفع الملأ. يعني دايماء عندك مشروع ما فيش وقت تضيع -

[01:08:20](#)

حتى ربما ضيقت على نفسك وصرت تعطيه الاولوية. وتنمية ملكة التفكير والكتابة والنقد فضلا عن ان التأليف متى كان نافعا فانه من الحسنيات التي لا تنقطع. يعني انت ستموت ستموت. لا شك في ذلك - [01:08:40](#)

بعد مئة سنة من هذه اللحظة لن يبقى احد ممن هو حاضر معنا على قيد الحياة. الان مات اصحاب التصنيف من فضائل التصنيف عليهم ان حسناهم لم تنقطع فهذا ينبغي ان يسد بالكتاب فرجة بحثية لا ان يعيد عبارة السابقين او يملأ الكتب بانشاء كثير ومعنى قليل. ومتى اعتادت - [01:09:00](#)

تأليف فالاحكم في ادارة وقته ان يحدد وقتا ثابتا للتأليف. اما بتحديد ساعات معينة في كل يوم. من كل يوم لا يتخلف عنها. او بتحديد شهرين او ثلاثة في السنة يعتكف فيها على الكتابة. وانا دائما انصح في هذا بين العيدين مثلا وقد يزيد. يعني هذه الفترة ممكن انت يكون لك شهرين في السنة - [01:09:30](#)

للبحث وبقية السماء للارواد وطول السنة يشغل عقلك بتنمية العقل بالافكار التي في هذه الفترة. وهذا الباب يا اخوانا كما قلت هو شامل. هو شامل. يعني يعني حتى في الباب - [01:09:50](#)

شاب يدرس في اقتصاد. وعندنا مشكلة اقتصادية خلينا نفهم الاقتصاد المنزلي. يعني طبعا هذا كتاب للشيخ لبيب. قواعد يعني الاقتصاد طب احنا نريد ان نفعل مثلا مشكلة اقتصادية طب عنا مشكلة الزواج الطلاق العنوسة البطالة كذا اكتب هذا الباب كل ما - [01:10:10](#)

ابدا يعني اعد ذلك. شاب من الشباب مثلا يشغل مدربا مثلا في الجهادي. كل خبرته في هذا الباب يدون. طب هذه المواقع والحروب تخيل شاب من الشباب فقط عنده حس. بدأ يتجول على - [01:10:30](#)

الاماكن التي جرت فيها العملية والحروب ويفعل كذا. وهذا يعني انت هنا ستخرج مادة جهادية تقتات عليها الامة اليوم التي صارت تحمل السلاح في كل موضع. بعض القصص يمكن ان تدون فيها فصلا ومبحثا كبيرا - [01:10:50](#)

فضلا عن الحروب احنا بلدنا يا اخوانا فقط محاولة تدوين بعض ما جرى واستخراج قواعد عسكرية او امنية جهادية من خلال قصة ستجد امامك ارشيفا ضخما يمكن بالفعل ان تقدم مادة نافعة في هذا الباب - [01:11:10](#)

وتكون لنا مناهجنا. يعني الارث المحلي خرج من الميدان. خرج من الميدان مع الارث الموجود في المكتبة الاسلامية. وهذا اجدر حتى حين الكتابة ينبغي ان تكون قضيتنا قضية واحدة. انا اذكر لما كتبت - [01:11:30](#)

بالرباط تواصلت مع بعض المجاهدين في اليمن وسألته عن اشياء لاجعل كتابي لو قرأوه وانا لا اعلم هل يصل او لا لكن لو قرأوه يكون منافعا للتغر في تلك البلاد. لانه احنا اصلا نكتب المفترض ايه لامة واحدة - [01:11:50](#)

ويشتغل خلال السنة بتنضج التصورات وجمع ما عثر عليه من مادة تخدمه ولو استطاع ان يدرس في المعاني التي سيكتب فيها فهذا اعون له. فاذا جاء وقت الكتاب فانطلق راکضا فيها بكل اقبال واتقان واحكام. يعني الباب انت - [01:12:10](#)

خلاص محدد انا السنة الجاية ان شاء الله. ساكتب في شهرين او ثلاثة هذا المشروع. الان طوال السنة قراءاتك هذا الكتاب يخدمنا هذه المحاضرة يعني تحصل عند ذلك حين تأتي الكتابة وحتى تبدأ تخبر من حولك انا في هذا الوقت سأكون متفرغا لن يعني اه افعل كذا - [01:12:30](#)

وقيمة هذه الوصية تكمن في ان الانجاز يأتي بمثله فمتى انجز انجز الباحث عدة كتب انفتحت له الافاق البحثية وصار كل كتاب يتبعه غيث من الافكار الكتابية وتفتي الحكمة عندئذ. الا تبقى هذه الكنوز الذهبية حبيسة - [01:12:50](#)

بل ينبغي ان يرتفع بها الناس قبل ان يرحل. اذ كم من رجل افسد المقابر وصدره منطوي على كنوز ذهبية بحثية ولهذا اهتف بك يا اخي مت فارغا منها ولا تذهب محملا بها. وقد قرأت مقالته تذكر كتابا للمؤلف - [01:13:10](#)

الامريكي تود هنرلي عنوانه متفارغا يذكر فيه مؤلفه ان اغنى مكان في العالم هو المقبرة. لان ملايين البشر دخلوها وهم يحملون كثيرا من الافكار القيمة. التي لم تر النور ولم يستفد منها سوى المقبرة. ولهذا وصيته لكل صاحب علم وفكر - [01:13:30](#)

فارغة. وهذا المعنى ذكرني بحديث عجيب. يأخذ بالالباب نصه ان قامت على احدكم القيام وفي يده فسلة فليغرس اما من استعمله



ربه في نفع العباد بالتدريس او الجهاد او الدعوة او العمل السياسي او الاصلاح بين الناس او غير ذلك من - 01:13:50  
المواطن الصالحة فليجتهد في موازنة بين ذلك وبين التصنيف ما استطاع. فان نفعه عظيم وهذه وصية ابن جوزي فان رأيت من  
الرأي القويم ان نفع التصنيف اكثر من نفع التعليم بالمشافهة لاني اشاهد في عمري عددا من المتعلمين - 01:14:10  
واشافي بتصنيف خلقا لا تحصي ما خلقوا بعد. والامام ابن جوزي كان بعض الحضور له في بعض المجالس يبلغون عشرة الاف. عشرة  
الف الالف كان الذين يحضرون لهم وييقول الكلام هذا. ودليل هذا ان انتفاع الناس بتصنيف المتقدمين اكثر من انتفاع بما  
يستفيدونه من مشايخهم - 01:14:30

فينبغي للعالم ان يتوفر على التصنيف ان وفق للتصنيف المفيد. فانه ليس كل فانه ليس كل من صنف صنف وليس المقصود جمع  
شيء كيف كان وانما هي اسرار يطلع الله عز وجل عليها من شاء من عباده - 01:14:50  
ويوقفه لكشفها فيجمع ما تفرغ او يرتب ما تشتت او يشرح ما اهمل هذا هو التصنيف المفيد. الى انتقال وينبغي التصنيف في وسط  
العمر لان وائل العمر زمن الطلب واخره كلال الحواس. طبعا هو اكبر دليل على كلامه اننا نقرأ كلامه. الان يعني - 01:15:10  
انه التصنيف تبقى نحن الان انما نستشهد بكلامه ويعني هو الان بيننا وبين قرابة تسعة قرون يعني وفي ختام هذا المطلب اقول لا  
تحتقرن ما اتاك الله من القدرات والمواهب فان ذلك رزق من الله. والرجل الفقير - 01:15:30  
اعقل من ان يرد فضل الله عليه. ولا تعارض او تصادم بين استثمار النعمة وبين التواضع وهضم النفس يعني قد اذا اعطاك الله نعمة  
فاستفد بها. هضم النفس لا يصادم ان - 01:15:50

احفظ نعمة الله عليك. وقد اخرج البيهقي عن يوسف ابن الماجي شون قال قال لنا ابن شهاب الزهري انا وابن انا وابن اخي وابن عم  
لي ونحن غلمان احداث. نسأله عن الحديث قال لا تحقروا انفسكم لحدائة اسنانكم. فان - 01:16:10  
ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نزل به الامر المعضل دعا الفتیان فاستشارهم يبتغي حدة عقوله فهذا نكون يا اخوانا قد وصلنا الى  
يعني ختام القول في فقه التأليف. بارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:16:30  
- 01:16:50